

تفسير البغوي

قَالُوا رَبَّنَا أُمَّتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحييتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ

(قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - وقتادة

والضحاك : كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم فأحياهم الله في الدنيا ، ثم أماتهم الموتة التي

لا بد منها ، ثم أحياهم للبعث يوم القيامة ، فهما موتتان وحياتان ، وهذا كقوله تعالى : "

كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم " (البقرة - 28) ،

وقال السدي : أميتوا في الدنيا ثم أحيوا في قبورهم للسؤال ، ثم أميتوا في قبورهم ثم أحيوا

في الآخرة . (فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) أي : من خروج من النار إلى

الدنيا فنصلح أعمالنا ونعمل بطاعتك ، نظيره : " هل إلى مرد من سبيل " (الشورى - 44

) .